رابط المادة على منصة باحث

مجموعة طالب العلم الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ

02 طالب العلم والكتب - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزيز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. في سر تسجيلات الرواية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة والتي هي بعنوان طالب العلم والكتب لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز ال الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعل هذه سنة لنا سنة خير وعلم وعمل وتقى وصلاح. وان يزيدنا فيها من العلم النافع والعمل الصالح. ونسأله جل وعلا ان - 00:00:18

تقوي ائمتنا في العلم والعمل. وهل يعلي عزمنا في درس العلم وتحصيله والمحافظة عليه والصلاة على ذلك. كمقدمة دروسنا في هذا الفصل ان شاء الله تعالى. نتحدث كالعادة في حديث عام - 00:00:38

مما يسمح في الخاطر بما يكون معه النفع ان شاء الله تعالى. وحديثنا سيكون عن طالب بالعلم والكتب. من المعلوم ان العلم يتلقى باحد طريقين. اما عن طريق المشافهة والسماع ومجالسة اهل العلم واخذ العلم عنهم سماعا. واما ان يكون عن طريق الكتب بالمطالعة - 00:00:58

والنظر والاختفاء. والاول هو طريق والثاني والثاني صوابه مبني على الاول. كما قال بعض اهل العلم كان العلم في صدور الرجال ثم صار في بطون الكتب وبقيت مفاتيحه بايدي الرجال - 00:01:28

يعني ان طالب العلم الكتب له مهمة ولكن هذه الكتب انما يحسن التعامل معها ويحسن فهمها من اسس نفسه عن طريق طلب العلم على اهل العلم وخالطهم وفهم مراده اهل العلم بكلامهم فيما دونوه في الكتب. التدوين تدوين العلم في الكتب قديم - 00:01:48

في الناس فكانت الحضارات السالفة لحظارة الاسلام كانوا يعتنون بالكتابة. وكانت كتب الله جل وعلا تكتب كما قال جل وعلا وما اتيناهم من كتب يدرسونها وقال جل وعلا فيها كتب قيمة وربنا جل وعلا خط لموسى عليه السلام - 00:02:18

في الالواح وكتب له فيها وبقيت الكتب في الناس يتداولونها بالكتابة. وكان من الامور المهمة ان تحفظ من التغيير والتبديل. وان يهتم بها الناس وان يحافظوا عليها وهذه المسألة عامة في الامم وكتب الله جل وعلا جعلها الله سبحانه وتعالى - 00:02:48

وامتحانا للامم هل يحافظون عليها؟ ام لا؟ فحصل في الكتب قبل القرآن عدم المحافظة حيث دخلها التحريف. في اللفظ ودخلها التحريف في المعنى. بما هو معلوم. وخص الله جل وعلا هذا القرآن وعلوم نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام خصها بالحفظ - 00:03:18

كما قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والذكر هنا هو القرآن المبينة له محفوظة ايضا. فالله جل وعلا حفظ القرآن وحفظ السنة. ومعنى ذلك ان هناك - 00:03:48

اشياء مما يكتب يطرأ عليه التحريف والتغيير والتبديل فليس كل ما كتب يعد صحيحا وليس كل ما زبر في الورق عد نافعا وصوابا. بل لا بد ان يكون من العلم المحفوظ - 00:04:08

ويكون حفظه حفظ الفاظه وحفظ معانيه ايضا من التغيير والتبديل. في اوائل هذه الامة ما كتب من السنة الا نفر قليل وهكذا في من بعدهم كتبوا اشياء من التابعين كما هو معلوم في - 00:04:28

في صحيفتي همام المنبه عن ابي هريرة وكغيرها كتبوا اشياء من السنة وحفظت ايضا رسائل للمصحف صلى الله عليه وسلم الى ملوك الاطراف والى عماله والامراء عليه الصلاة والسلام وكذلك حفظت رسائل - 00:04:48

الخلفاء الراشدين وللامرا من بعدهم ومراسلات الصحابة فيما بينهم. حتى جاء وقت تدوين العلم فصنفت المصنفات ودونت وتوسع

الناس في ذلك. حتى صار التصنيف في كل انواع العلوم. فصنف اول ما صنف في الحديث - 00:05:08
ثم صنف التفسير ثم صنف في اللغة ومعاني القرآن. ثم توسعت التصانيف والكتب. لما كان الامر كذلك العلماء اوصوا الطلاب بحفظ الكتاب من التغيير والتبديل. لان الكتاب يكتب وينسح والنسخ والكتابة اذا كانت صحيحة فان الكتاب يكون صحيحا. واذا كانت الكتابة غير دقيقة - 00:05:28
وكان النسخ غير دقيق دخل من الخلل في العلم من جهة عدم الدقة في الكتابة او عدم الدقة في النسخ هذا ذكر طائفة من الادباء ومنهم الجاحظ في كتابه الحيوان وذكره غيره ايظا ان من اهل العلم من كان - 00:05:58
من الكتاب الواحد ثلاث كان يقتني من الكتاب الواحد ثلاث نسخ برواية واحدة. وربما اذا الروايات ايضا حرصوا اكثر على اقتناء كل الروايات التي روي بها الكتاب. وهذا لاجل الحرص على دقة - 00:06:18
العلم ودقة تلقيه لانه ربما اختلف لفظ عن لفظ او سقطت جملة او تحرف في موضع فبان في الموظع الاخر. اهل العلم اوصوا الطلاب طلاب العلم ان يحرصوا جدا على كتبهم. بان يكون الكتاب محفوظا من التغيير والتبديل. وان يكون - 00:06:38
التقييد عليه له ادابه. وان يكون طالب العلم فيما يكتبه على الكتاب بعد نسخه من تعليقات ومن ومن فوائد ومن مطالب واشباه ذلك ان يكون دقيقا فيما يكتب حتى يتسنى له ان يستفيد مما كتب وحتى لا يتغير - 00:06:58
بين حتى لا يتغير الكتاب بكتابة في اثناء الاسطر واشبه ذلك. لهذا جعل اهل العلم في كتب الرواية وكتب طلب العلم جعلوا آدابا لطالب العلم في تعامله مع الكتاب. فالكتاب لطالب العلم اشبه ما يكون باحد اعضاءه - 00:07:18
فكتب طالب العلم خلاياه التي يعيش بها وهي سمعه وبصره الذي لو فقده لضعف في العلم شيئا فشيئا. وترى ان الذي يضعف في المطالعة ويضعف في النظر في العلم وفي القراءة. تجد انه - 00:07:38
يضعف قليلا قليلا وينسى العلم شيئا فشيئا حتى يكون اميا بعد مر السنين من الزمان. وهذا لان طالعة العلم من مطالعة العلم في الكتب من اهم ما يكون. وهذا يتطلب ان يكون لطالب العلم صلة عظيمة - 00:07:58
بالكتاب وهذه الصلة لها ادابها ولها رونقها ولها شروطها التي بينها اهل العلم في كتبهم ككتاب مثلا الجامع لابن عبد البر وكتاب ابن جماعة في ادب الطلب تذكرة والمتكلم وكتب كثيرة في هذا ذكروا كيف يتعامل طالب العلم مع الكتب. ونذكر من - 00:08:18
هذا اشياء وقبل ان ندخل في الاداب العامة فان نذكر ان اهتمام طالب العلم بكتبه يدل على اهتمامه بالعلم. فمن الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها. اولا ان يرتب كتبه. حتى يتسنى له ان يراجع. اذا كانت مسألة يحتاج ان يراجع - 00:08:48
لها بعض الكتب فلابد له من ان يرتبها. وترتيب الكتب بحسب حال هذا الطالب. فاذا كان يحتاج الى ان يرتب كتب التفسير جميعا وكتب الحديث جميعا ويصنف التفسير الى علومه والحديث الى علومه والفقه الى مذاهبه واشبه ذلك فلا بأس - 00:09:18
واذا كان يرى ثمة ترتيب اخر له يرى انه انفع له فلا بأس. المقصود ان يكون الكتاب في مكانه الذي اذا احتاجه طلبه. والكتب على قسمين. كتب كبيرة وكتب رسائل صغيرة. اما الكتب الكبيرة فهذه - 00:09:38
في المكتبة لانها كبيرة عشر مجلدات وخمسطعشر مجلد وثلاثة واربعة فهذه ظاهرة. ولكن الذي يحتاج الى العناية به الرسائل الصغيرة التي هي مهمة وربما يكون فيها من العلم ما ليس في الكتب الكبار. اذا احتاج ان يراجع كتابا منها - 00:09:58
او رسالة فبحث عنه لا يجده لما؟ لانه ما وضعه في مكانه المناسب. وهذه الرسائل الصغيرة ينبغي ان تم بها في ان تكون في مكان مستقل. يعني ان لا تكون ضمن البحوث او ضمن الكتب الكبيرة. فيضع كتاب كبير - 00:10:18
وبجنبه كتاب صغير عبارة عن اوراق وبجنبه كتاب رسالة اربعين صفحة وخمسين صفحة الى اخره. وهذا النوع اعتنى به العلماء حيث وضعوا له ما اسموه بالمجاميع. ترون في فهارس المخطوطات ما يسمى مجموع. المجموع عبارة عن مجلد او اكثر فيه عشر - 00:10:38
الرسائل او او فيه اثنى عشرة رسالة او اكثر من ذلك. فاذا تهيأ لطالب العلم ان يجمع هذه الرسائل الصغيرة في مجموع ويجمع النظائر في مجلد ليجعل الرسائل التي في اداب طلب العلم في مجلد مستقل او الرسائل التي - 00:10:58

في مصطلح الاحاديث الصغيرة في مجلد مستقل. او الرسائل التي في علوم التفسير او علوم القرآن يجعلها مجموعة او ما اشبه ذلك كذلك الكتب والرسائل الفقهية يجعلها مستقلة ومن المناسب في الكتب والرسائل الفقهية ان يبوبها على حسب - 00:11:18
فنون الفقه مثلا على حسب ابواب الفقه مثلا يجعل رسالة في الجنايات في موقعها في الفقه فيرتب الكتب يبتدأ بالرسائل في الطهارة ثم الرسائل التي في الصلاة ثم ثم الصلاة ايضا يرتبها في داخلها شروط الصلاة. اولا ثم يجعلها من الاحكام اللي فيها سجود السهو يجعله في مكانها - 00:11:38
التي في الزكاة ايضا يجعلها بعد الصلاة وهكذا في نظائرها. يعني ان يرتب هذه الرسائل الصغيرة التي قد لا يصل اليها لو احتاج في خضم كتبه ان يرتبها بحسب موضوعات الفقه. كذلك غيرها من العلوم في التاريخ او - 00:11:58
في العقيدة او ما اشبه ذلك يجعل العقيدة العامة مستقلة في الكتب او الرسائل العامة في العقيدة او التي تبحث في في مسألة في العقيدة يرتبها على مباحث العقيدة حتى يتسنى له مراجعة ذلك. اذا اول ادب ان يحسن الترتيب - 00:12:18
والترتيب ترتيب المكتبة هو عنوان طالب العلم في عنايته بكتبه. اما اذا اتى وكان المكان متيسرة ووجدت ان الكتب مبعثرة الى اخره فهذه لها احد احتمالين اما ان يكون من كثرة بحثه - 00:12:38
مطالعته للكتب جعلها تنتثر وهذا امر محمود لكن لابد ان يكون بعدها يرجعها الى ترتيبها. واما ان يكون هو اصلا غير مرتب وقد ذكر الحافظ بن حجر في كتابه في قضاة مصر المسمى الذي سماه رفع الاصر عن قضاة مصر ترجم لاحد - 00:12:58
القضاة قضاة مصر حيث تولى القضاء وكان يجلس في مكان فيه كتبه كانت كتبه حسنة التصفيف مصففة بطريقة جميلة فدخل عليه احد الناس من طلاب العلم وقال له ما احسن تصفيف هذه الكتب؟ قال الحافظ بن حجر يعرض به انه من احسن تصفيف ان حسن تصفيف الكتب يدل - 00:13:18
على عدم المطالعة فيها وعدم الاشتغال. ففهم القاضي هذا واسرها في نفسه. قال حتى تولى هذا الرجل الذي انتقد القاضي بحسن تصفيف كتبه قال تولى الكتابة للناس في انكحتهم يعني عقود النكاح ما يسمى مأذون - 00:13:48
فعثر منه القاضي على غلطة في احد صكوك النكاح قال فعزره تعذيرا بليغا. حافظا تلك الكلمة المقصود انه استدل بحسن التصفيف على عدم الاشتغال. وهذا ليس بمضطرد. بل طالب العلم اذا - 00:14:08
ان يشتغل بفن او ببحث يجلب عدد من الكتب وتكون امامه ويبحث في هذا وهذا واذا انتهى منها ارجعها في اماكنها حتى له ان يطالعها. الادب الثاني من اداب التعامل مع الكتب ان يهتم طالب العلم بالنسخ المصححة. في القديم - 00:14:28
كان الكتاب يشترى من الوراقين. يقال فلان وراق. يعني عنده مكان ينسخ فيه الكتب ويبيعها او يبيع لمن؟ اراد ان يبيع كتبه. يسمى هؤلاء الوراقون الذين يعتنون الكتب باليد او بيع الكتب. وهؤلاء الوراقون منهم المعتني ومنهم غير المعتني. واشبه ما يكون في هذا الزمن بالمطابع - 00:14:48
المطابع الموجودة الان هي ورثت عمل الوراقين فيما مضى من الزمان. لهذا نقول ان صنعة الوراقين فيما مضى تناولها اهل العلم بالتحليل وان طالب العلم يحرص على ان يشتري كتابا مصححا - 00:15:18
دقة او ان ينسخ بيده ويقابل ما نسخ باصله او ان يشتري كتابا ويقابله او ان يشتري كتابا ويقابله بنسخة معتمدة مقروعة على اهل العلم واشباه ذلك يعني ان طالب العلم مع الكتب لابد له من ان يعتني - 00:15:38
بالنسخ الصحيحة في النسخ المخطوطة او في المطبوعات. وفي هذا الزمن عناية جل طلاب العلم بالمطبوعات. ولهذا نقول المطبوعات كثيرة. وقد ابتدأت الطباعة باللغة العربية منذ اكثر من خمسة قرون. يعني - 00:15:58
منذ اكثر من خمس مئة سنة ابتدأت الطباع بالعربي يعني من نحو سنة الف واربع مئة او الف وخمس مئة ميلاد لانها هكذا اورخت يعني من نحو خمس مئة سنة او اربع مئة سنة وزيادة. واكثر ما طبع في - 00:16:18
اللغة العربية في البلاد العربية والاسلامية منذ نحو مئتين سنة من الزمان. وما قبل ذلك تطبع في بلاد الغرب لاهتمامهم بالطباع. المقصود من هذا ان الكتب طباعتها قديمة. واليوم الذي يطرح في السوق انواع من دور النشر - 00:16:38

وانواع من الكتب وانواع من اسماء المحققين او اسماء المصححين الى اخره. ولهذا حصل مرات انه تنقل عبارات وجمل عن كتب مطبوعة مؤخرا وتكون طباعتها غير صحيحة وغير دقيقة فيقع الخلق كما حصل لي مثلا عدة مرات - 00:16:58
في قاعات الجامعة من اني اقرر شيء مثلا بناء على نسخة من المطبوعات الصحيحة ويأتي بعض الطلاب مجتهدا ويبرز الكتاب الذي طبع مؤخرا فاذا الكلام الذي فيه غير صحيح. فاذا الكلام الذي فيه غير صحيح لان الطبعات المتأخرة - 00:17:18
ليست كلها معتنى بها وهكذا الطبعات المتقدمة. اذا فالمطبوعات سواء منها ما طبع قديما او ما طبع حديثا لا بد لك من البحث هل هذه الطبعة صحيحة؟ واذا اردت ان تعتني بشراء كتاب او ان تعتني بعلم ما فلابد ان تحصل - 00:17:38
الكتب الصحيحة المطبوعة بدقة فيه. فتسأل اهل العلم او الذين يعتنون بهذا بهذا الجانب. فتقول مثلا الكتاب الفلاني ما النسخة المعتمدة منه؟ مثلا تقول تفسير القرطبي ما اصح نسخ ما اصح نسخه؟ تفسير الطبري ما اصح نسخه؟ صحيح البخاري - 00:17:58
ما اصح نسخ التي تقتنيها وتكون عندك في المكتبة ما تحتاج معها الى نسخة اخرى. الملاحظة اليوم انه مع كثرة المطبوعات ان ندور النسر تطبع لغرض التجارة بطبعات لا تأمنها فلهذا ينبغي لك ان تسأل عن الطبعة التي تقتنيها او الطبعة - 00:18:18
التي تريد شراءها ولا تشتري اي كتاب طرح امامك بل تسأل عنه وتعرف دار النشرة التي اصدرته واذا كان اعتنى به احد المحققين تسأل هل هذا المحقق دقيق او غير دقيق؟ هل هو تجاري او غير تجاري؟ الى اخر ذلك يعني ان اهتمام طالب العلم - 00:18:38
بالنسخة الصحيحة التي يقتنيها لابد منه. تشتري مثلا كتاب بعد السؤال عنه. تقول مثلا تفسير القرطبي النسخة الصحيحة منه ما هي؟ فاذا وجبت عنها على هذا السؤال ذهبت وحرصت وتقتني هذه النسخة سواء كانت مطبوعة او مصورة - 00:18:58
او مطبوعة طبعا حديثا بالكمبيوتر يعني ان تحرص على النسخ الصحيحة. الملاحظ ان من جهة نظري في ما بأيدي الإخوان من الكتب ان كثيرا منها يكون نسخا غير صحيحة. تكون نسخة - 00:19:18
لكن غير دقيقة اعتنى بها احد الناس عناية لا تسمى عناية او يقال انه صححت بمعرفة الناسر او ما اشبه ذلك ويكون فيها من الاغلاط والسقط اشبه ذلك ما يعيبها ولا يصلح ان تقتنى لطالب علم يرجع اليها - 00:19:38
ويبحث من خلالها. اذا فالادب الثاني ان يحرص طالب العلم على اقتناء النسخ الصحيحة. سواء كانت مطبوعة طبعا قديمة او كانت مطبوعة حديثا المهم ان تكون النسخة الصحيحة فيعرف دور النشر المعتنية الدقيقة ودور النشر التي لا تعتني حتى - 00:19:58
يعرف المحققين الذين يتاجرون والمحققون والمحققين الذين يعتنون بتحقيقاتهم. ويعرف ايضا مزايا الطبعات وتعدد الطبعة للكتاب الواحد وميزة هذه على هذه. نتفرع من هذا الى ان طالب العلم الذي يعتني برؤية - 00:20:18
وما يعمله المتأخرون من حواس وتعليقات لابد له ايضا ان يعرف طبعا الكتاب لانه حصل مثلا ان المحقق يرجى الى جزء وصفحة فهذا يظن ان الكتاب انما طبع مرة واحدة. فيذهب - 00:20:38
الى الجزء والصفحة هذي فلا يجده. يقول ان هذا وهم او غلط او نحو ذلك. وقد يكون الكتاب طبع مئة مرة او عشرين مرة او ثلاثين مرة او خمسة او اربع - 00:20:58
الى اخره. فاذا معرفة طالب العلم بطباعة الكتب وعدد مرات طباعته وميزات هذه وهذه ايضا من مكملات العلم ومن ملحه التي هي من الاداب العامة التي ينبغي لطالب العلم العناية بها. الادب الثالث - 00:21:08
مع الكتب الحرص على نظافة الكتاب. وطريقة حفظه. يعني ان يكون الكتاب نظيفا ليس عليه غبار يعلق به او يكون متسخا او ان يكون عليه كتابات سيئة او ان يكون يضعه في موضع غير لائق به يعني ان يضع الكتاب فيما يكون لائقا به. فمما لا يليق بالكتب خاصة - 00:21:28
كتب اهل العلم التي فيها بيان معاني الكتاب والسنة. ان تكون عليها الاتربة او ان تكون متسخة. تنظيف الكتب هذا دليل توقيع ما اشتملت عليه وتعظيم شعائر الله. وقد قال جل وعلا ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فاذا كان الكتاب في - 00:21:58
تفسير او كان في السنة او كان في الفقه الحلال والحرام او في العقيدة فان النفس تنبعث في المحافظة عليه وفي تنظيفه من اجلال الله جل وعلا واجلال العلم الشرعي الذي هو مأخوذ من الكتاب والسنة. كذلك ان يكون طالب العلم في تعامله مع - 00:22:18

كتاب من جهة الصيانة وحفظه بان لا يتخذه صندوقا لاوراقه ورسائله الخاصة او فواتير تكن عند فواتير كتب او نحو ذلك تأخذ وتنظر كتاب كتابا من الكتب فتجد ان فيه فاتورة ورسالة وفيه - 00:22:38

في داخله محاية وفي الى اخره. قد قال بعض العلماء لا تجعل كتابك بوقا ولا صندوقا. هذا من الادب المهم مع الكتاب ان لا تجعله صندوقا يعني ان تجعل فيه الاقلام وتجعله مستودع للفلوس والريالات وتجعلها يعني - 00:22:58

افتح الكتاب تجد فيه كل هذا. ثم تلاحظ ان الجلدة تغيرت والكتاب تغير والى اخره من جراء عدم الصيام. كذلك لا تجعله بوقا يعني لا تلف كتاب لفا لا يليق به تأخذه مثلا مثل هذا الكتاب تجد ان بعضهم يلف الكتاب كذا ويأخذه - 00:23:18

احيانا يفعله فيجعله كأنه ذوقا لهذا لا يليق. لان الكتاب فيه كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يليق ان يجعل بهذه المثابة كذلك لا يليق ان توظى عليه كاسماء او اه شاة او ما اشبه ذلك كتب اهل العلم التي فيها - 00:23:38

نصوص الكتاب والسنة تجعل اعلى ما تجعل اسفل وتجعل فوق دفاتر بيضاء واشبه ذلك. وهذا مما يجعل في القلب تعظيما لكلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وكل ما استفيد من العلوم من هذين الاصلين. كذلك - 00:23:58

مما يتعلق بحفظ الكتاب ان ينتبه طالب العلم في طريقة الكتابة على الكتب. احيانا نرى بعض الكتب يعلق عليها حواشي بحيث انك تضيع فائدتها. وقد نهى العلماء فيما سبق عن الخط الصغير على الكتب. ان تكتب الكتب بخط - 00:24:18

دقيق او ان يعلق عليها من الفوائد ما يكون بخط دقيق. بحيث اذا اراده طالب العلم لم يتهيأ له ان يستفيد منه ندم فيما يذكر الامام احمد مرة على انه كتب احاديث بخط دقيق لما احتاج لها في كبره لم - 00:24:38

ان يكتب ان يستخرج تلك الفوائد لانها كانت بخط صغير وتقارب الحبر مع بعضه حتى فاتت الفائدة بعض العلماء لا يكون خطه حسنا او بعض طلاب العلم لا يكون خطه حسنا هذا ليس بعيب. لكن ان يرتب الكتابة بحيث - 00:24:58

بخط واضح. لهذا كان بعض العلماء ممن خطه غير جيد هو نفسه لا يحسن قراءة خطه. مثل شيخ الاسلام ابن تيمية كان هناك احد طلابه هو الذي يستخرج كتابه. وقد ذكر هذا في التراجم. ونبه - 00:25:18

عليه الحافظ ابن كثير في الجزء الرابع عشر من البداية والنهاية في سنة وفاة اه تلميذ شيخ الاسلام ونسيت اسمه الان قال وكان هو الذي يحسن استخراج خط ابن تيمية واذا اراد ابن تيمية ان يأخذ موضعا لا يستخرجه الا هو لان شيخ الاسلام يكتب بسرعة - 00:25:38

ربما التبس عليه لكن هذا من دقته يحسن ذلك لكن هذا قد لا يتهيأ دائما. لهذا طالب العلم يحتاج الى معرفة كيف يكتب على الكتب. نبه علماء الحديث في اداب الكتابة ان طالب العلم اذا اراد ان يكتب - 00:25:58

فيبتدأ في الكتابة من السطر الذي فيه او عليه التعليق. ثم يرتفع الى اعلى ولا ينزل الى اسفل. يعني قرأت على شيخ او تعلق على كتاب فاتيت الى موضع فتبدأ بالكتابة - 00:26:18

من هذا السطر الى اعلى. لانه ربما اتى في السطر الذي بعده. فاذا تحتاج الى الكتابة عليها فالتبس عليه. فكيف تكتب تعرج عليه. واذا كتبت الى اعلى فحبذا ان تكون الكتابة واضحة وفيها نوع ميول متساوي الاسطر. حتى - 00:26:38

اذا احتجت الى ظبط يمكن ادخاله في الفراغات فيما بين الميول. ربما بعضكم رأى بعض الكتب القديمة المحساة فتجد ان الكتاب على شكل مثلثات. هذا ليس آآ عبثا لكن لانه يكتب بهذه الطريقة على طريقة الاقدمين. لانه قد يحتاج الى - 00:26:58

بعد ذلك فيدخله في هذا الفراغ. او ان يقابل هذا الكتاب بنسخة اخرى فيقول في هذا الفراغ نسخة كذا وكذا. وهكذا فاذا تهتم بوضوح الخط وبان يكون مرتبا في معرفة في معرفة مكان البداية - 00:27:18

فاذا اتيت الى ما كتبته انت وعلقته اعرف ان هذه الجملة التعليق عليها سيكون بهذا الاتجاه. وحبذا لو راجعتم كتب المصطلح قد بينوا كيف تكتب وتحسي على الكتب. في ضوابط لهم وتفصيلات في سواء كانت - 00:27:38

تطبيق او يعني بيان الكلمة والتصحيح عليها او كانت حاشية او بيان نسخة او كيف تكتب صحة العبارة او الى او ما اشبه ذلك. فنحيلكم على كتب المصطلح لانهم كتبوا في هذا اوفوا المقام. من - 00:27:58

اداب الكتب ايضا التي ينبغي العناية بها ان يكون طالب العلم له فوائد ينتخبها من الكتاب. يعني انه اذا قرأ كتابا لا يثق بحافظته ذاكرته ولو كان سببا. بل فوائد هذا الكتاب ينتخبها في دفتر خاص عنده. او - 00:28:18

يشير اليها في ديباجة الكتاب في ورقة في اوله بان يظع سبيها بالفهرس له. لان هذه الفوائد التي تناسبك قد لا تناسب شخصا اخر. تحتاج انت الى ان تراجع ما استفدته من هذا الكتاب - 00:28:48

قبل ليلتين كتاب كنت قرأته منذ نحو عشر سنوات فلما نظرت في اوله اخذته من مكاني في المكتبة هو كتاب لجمال الدين القاسمي الفظل المبين في شرح الاربعين واذا بي قد قرأت الكتاب - 00:29:08

وذكرت الفوائد التي فيه فاذا بها فوائد كثيرة تسعين في المئة منها نسيته. فبدل ان اقرأ الكتاب مرة فاذا هذه فائدة وهذه فائدة وهذه فائدة ومنها مثلا من الفوائد التي آآ كانت فيه الفرق - 00:29:28

بين العالم والعارف ولم عدل الصوفية عن العالم الى العارف. لماذا يقولون العارف فلان ما يقولون العالم هذا من فوائد من فوائد من الفوائد ايضا نقل كان جيدا متينا عن ابن حزم - 00:29:48

في الفصل في الفرق بين او في معنى قضى وقدر. قال في اخره جمال الدين القاسمي مما اتم النقل قال وهذا الطف ما قيل في معنى قضى وقدر او القضاء والقدر واحقه بالقبول وهو كما قال وربما - 00:30:08

نذكره لكم في مكانه. هذه الفوائد التي تكتبها في صدر الكتاب مهمة اذا راجعت بعد حين تجد ان فوائد امامك يعني ان الكتب ان الكتاب اذا قرأته او ان الكتب اذا قرأتها فتنتخب منها ما تراه مفيدا لك وتجعله - 00:30:28

في صدر الكتاب في الورقة الاولى على شكل فهرس فيه عبارة مختصرة. وهذا لا شك انه مهم جدا لطالب العلم. اذا حصل ان تجعل له دفترا خاصا تنتخب فيه ما تحتاجه فهذا مهم سترجع اليه ولابد - 00:30:48

زمن يعني لا يناسب ان تقرأ هكذا وتقول هذه القراءة كافية لانك بعد شهر او شهرين او لكن لو قيدت فانك قد ترجع اليه بعد سنين فتجد ان الفوائد ماثلة امامك - 00:31:08

ما قيل الفهم عرض يطرأ ويزول. والكتابة قيد. تقيد ما فهمته او تقيد ما استفدت؟ من الاداب ايضا المتعلقة بالكتاب ادب الاعارة. والاعارة ليه؟ الكتب منهي عنها. الا لمؤتمن عليها. لان كتابك انت اولى الناس به - 00:31:28

الا اذا وجدت من هو حريص على هذه على الكتب واذا استفاد منها ارجع وذكر في ترجمة الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى ان رجلا طلب منه ان يعيره كتابا قال لك ثلاثة ايام. فقال قد لا تكفي. قال قد عددت اوراقه. فان - 00:31:58

احتجت الى نسخه فالثلاثة كافية. وان احتجت الى قراءته فالثلاثة كافية. وان كنت تريد ان تستكثر فانا اولى بكتابي. وهذا صحيح. بعض الكتب جلست عند في كتاب الجزء الاول من كتاب كبير عندي ما اريد ان اذكره ربما اه يسمع هذا فيظن انه تعريض به. الجزء الاول من كتاب من ثمانية مجلدات - 00:32:28

استعاره احد الاخوة والى الان من اثنعشر سنة من اثني عشر سنة ما وصلني. وهو يقول ما ادري اين وايضا الجزء الثامن من كتاب اخر والكتاب ذاك ربما لا اسف عليه كثيرا لكن الجزء الثامن منه له اكثر من - 00:32:58

عشرين سنة الى الان ما رجع. ولذلك قال القائل لا تعيرن كتابه واجعل العذر جوابا. من اعار ان كتاب فلا عمري ما اصابه. وقال اخر افة الكتب اعارتها. وقيل لرجل في الهند كون مكتبة عظيمة - 00:33:18

قيل له كيف كونت هذه المكتبة؟ قال من استعارة الكتب. قال كيف؟ قال استعير كتابا فلا ارده فتكونت هذه المكتبة فقيل له اليس هذا جناية؟ على من استعرت منهم؟ قال من اعار الكتاب - 00:33:38

فهو مجنون. ومن رد من استعار فهو اكثر جنونا منه. وهذا لان الكتاب الكتاب النفوس متعلقة به قد ذكر الحافظ بن رجب في مسألة في كتاب القواعد ضمن قاعدة ان الكتب لا قطع في سرقتها - 00:33:58

يعني اذا سرق كتابا فعند بعض العلماء لا يقطع. لان فيه شبهة ان الحق في الكتاب للجميع. لهذا قد يأخذ بعض طلبة العلم مثلا او بعض الزملا كتاب ويرى ان له حقا فيه. خاصة اذا كان وقفا - 00:34:18

او كان مهدا اليك او ما اشبه ذلك فيتساهل فيه يتساهل فيه ثم تخسر انت الكتاب. فاذا لم تعلم ان هذا الذي طلب اعارة جاد وسيستفيد منه في ايام يسيرة وليال والا فلا تعير الكتاب لان في اعارته - 00:34:38

حرمانك من الاستفادة. وليس كل مستعير للكتاب مأمونا على الكتاب. فكم استعار اناس وما ردوا الكتب. ايضا من الاداب المتعلقة بالكتاب من الحديث له شجون ويطول. من الاداب المتعلقة بالاهتمام بالكتب ان يستعرض الطالب العلم كتبه بين - 00:34:58

نوع اخر يعني ان لا يجمع الكتب دون استعراض لها. يأتي جمع اخذ الكتاب ووضع اخذ الكتاب ووضعه واخذ الكتاب ووضعه ثم انما يراجع طائفة قليلة منها لابد من استعراضها تأتي وتستعرض هذه - 00:35:28

كتب حتى تتذكر الموضوعات لان من الناس من اشترى الكتاب مرتين وثلاث واربع لانه ينسى ان الكتاب عنده قلة استعراضه لكتبه. اما لو انه كثير الاتصال بكتبه خاصة في مثل بلادنا. مكتبات بعض - 00:35:48

طلاب طلاب العلم كبيرة. اذا استعرض كتبه تذكر ان الكتاب عنده. اما اذا ترك الاستعراض ربما طلب الكتاب من غيره وهو عنده او نسي ما في الكتب او احتاج الى موظوعه ولم يراجع فيه الى اخره. من الاداب ايظا المتعلقة بالكتب الاهتمام بكتب الوقف - 00:36:08

والكتب الموقوفة يعني التي عليها طبع انه وقف او ختم بانها او اشبه ذلك هذه الاحتفاظ بها في مكتبتك لا بد ان يكون الوقف والواقف حين وقفها جعلها على طلبة العلم. واذا كنت لا تستفيد من الكتاب - 00:36:28

وغيرك بحاجة اليه فدفعك الكتاب الى من يحتاجه اولى. نعم قد يكون لك حاجة ولو مرة في السنة تراجع فيه فهذا لا بأس لان الكتاب موقوف على طلاب العلم. لكن اذا كنت لا تراجعه - 00:36:58

تمر عليك سنين اربع خمس سنين وانت لا تراجع وتعرف ان نفسك ليست ذات همة في مراجعة هذا الكتاب او الكتب بعامة او قد لا تحتاجه في المستقبل فان الاحتفاظ به مع هذه الحال خلاف الاولى وبعض اهل العلم يقول لا يجوز الاحتفاظ به بل يدفع الى مستحقه - 00:37:18

يدفع الى من ينتفع به. لان الواقف وقفه لمن ينتفع على من ينتفع به. واذا كنت لا تنتفع به فمن ينتفع به اولى ومن هنا كان كثيرا كان كثير من طلاب العلم من يتنزه عن الاحتفاظ بالكتب - 00:37:38

اذا كان عنده فضل مال يمكن ان يحصل الكتاب ببذل ماله لانه ربما يركن الكتاب لا يستفيد منه فاذا كان موقوفا ربما لحقه اثم من حبسه عمن ينتفع به. وهذا ربما ظهر اكثر في البلاد - 00:37:58

التي يكون الكتاب فيها شحيحا. من الاداب ايضا المتعلقة بالكتاب. ان تهتم في الكتاب تجليد وبطانته وظهارته حتى يكون الكتاب الموقع او وضع اللائق به للاستمرار. لان طالب العلم حين يقتني الكتاب لا بد او نقول الافضل له - 00:38:18

يستحضر نوعين من النية. اما الاول فان ينوي الانتفاع به في تخليص نفسه من الجهل ان ينوي ان يستفيد غيره من هذا الكتاب. اما اهله وولده واما من يكون عنده - 00:38:48

او ان يوقف الكتب بعده او ان يبذلها لغيره باهداء او ان يبيعها الى اخره. وهذا يعني انه كلما اعتني في الكتاب من جهة جلده والمحافظة عليه بما يبقى اكثر في المستقبل كلما كان ذلك اكثر في - 00:39:08

الاجر والثواب. من عجائب التفريط في الكتب ما ذكره القفطي صاحب كتاب باهر ربما ذكرته لكم مرة في قصته مع كتابه مع كتاب الانساب للسمعان. كان حريصا على الكتب في جدة وجمع مكتبة من انفس ما جمع. قال عرظ علي كتاب الانساب للسمعاني بخط مصنفه - 00:39:28

الاجزاء الثاني والثالث والرابع والاول مفقود. بخط مؤلفه السمعاني وبين القفط والسمعاني نحو مئتين وخمسين عاما او قريبا منه. اشترى هذه الثلاثة قال اشتريتها فلما مضى من الزمن وهو يظن سأل عن الكتاب عن الجزء الاول وسأل فظن انه فقد وانتهى. وبخط مصنفه عرضة الى انه اعير ففقد - 00:39:58

او انه آآ ضاع او الى اخره. قال فمرة جاءه جاءني خادمي جاءه خادمه بسرة من بقور يعني الخضروات هذه بسرة من بقول من بقول

وقد لفت بورق كتاب قال فاخذت الورقة قبل انا بقول ما له قيمة عند بالنسبة لهذه الورقة فشغل بابي شوف ايش هذي؟ فلما نظرت اليها - 00:40:28

فاذا هو خط السمعان الذي اعرف. فاتيت بنسخة الانساب فاذا هان هو فاذا هذا الورق الجزء الاول المفقود. قال فذهبت سريعا الى الذي يبيع البقول فوجدت عنده بعض اوراق بقيت من هذا فقلت له اين بقيت هذه الاوراق؟ قال نفثنا بها البقول وتفرقت في البيوت. فقال انا لله وانا اليه راجعون - 00:40:58

مأساة مصائب قوم عند قوم فوائد. هذا يأسى على فقده وذاك فرح لانه لدى هذه الاوراق التي لا قيمة لها بخط الحافظ السماني يلف بها البقول ويعطيها الناس. قال فاقمت مناحة - 00:41:28

او قال او قيل فاقام مناحة سهر من الزمان على العلم واهله وعلى كتاب الانساب للسمعان نريد من هذا نقول ان الكتب لابد من العناية بها. من جهة تجديدها من جهة حفظها. هذا وجدها - 00:41:48

فسهل ان تتفرق الاوراق وان تضيع. لكن لو كانت محفوظة مظمون بعظها الى بعظ فكان ذلك ادعى الى استمرارها في مكتبتك. والمسائل المتعلقة بذلك كثيرة. لعل فيما ذكرنا تنبيه على بعض ما يحتاج اليه. اسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد والصلاح والرشاد - 00:42:08

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. ننبه الى انه هذا الاسبوع عندنا درس الخميس ان شاء الله. اه الصباح بعد صلاة الفجر ودرس في يوم الجمعة بعد صلاة العشاء درس يوم الخميس هنا ودرس العشاء في فتح المجيد في مسجد - 00:42:38

الامير عبد الرحمن بن عبد الله الذي امامه خالد السريمي هنا قريب. وبالنسبة لدرس الاثنين الزاد هذا الاسبوع ما يكون عندنا شيء وننبه الاسبوع القادم ان شاء الله على ما يجد في ذلك. يوم السبت ليلة الاحد نكمل كشف الشبهات ان شاء الله تعالى. والسبت ليلة - 00:42:58

احد هذا مثل ما ذكرت والخميس في الصباح في الكتب التي كنا نقرأ فيها والجمعة مساء بعد العشاء في كتاب فتح المجيد في اواخره لعلنا ننتهي منه ان شاء الله في الاسابيع القادمة. هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزى الله معالي الشيخ - 00:43:18

خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:38